

اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة



نيويورك، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٥

في هذا اليوم الدولي لحفظة السلام للأمم المتحدة نقف بإجلال أمام التضحيات التي قدمها حفظة السلام القادمين من بقاع شتى، والذين بذلوا أرواحهم في خدمة السلام، ونعيد نذر أنفسنا لتلبية نداء حفظ السلام النبيل. لقد قضى مائة وخمسة عشر زميلاً نحبهم في خدمة السلام خلال عام ٢٠٠٤. وضحي ٣٩ آخرون بأرواحهم في عام ٢٠٠٥. بمن فيهم تسعة جنود بنغلاديشيين قتلوا بوحشية في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال شهر شباط/فبراير في أسوأ هجوم على حفظة السلام منذ ما يربو على عقد من الزمن. وإننا لننحني بإجلال أمام كل زميل سقط في الميدان، يغمرنا شعور بالأسى والإكبار.

واليوم يعمل أكثر من ٦٦ ٠٠٠ عسكري وقرابة ١٥ ٠٠٠ مدني في خدمة السلام في إطار ١٧ عملية لحفظ السلام في شتى بقاع المعمورة. وهم يحافظون على وقف إطلاق النار ويراقبون الحدود وينزعون سلاح المقاتلين السابقين ويوطدون عرى المصالحة، ويسهلون تقديم المساعدة الإنسانية، ويساعدون اللاجئين والمشردين على العودة إلى ديارهم، ويضمنون الظروف الملائمة لإجراء انتخابات ديمقراطية وبسط سيادة القانون وإعادة الإعمار وتحقيق الانتعاش الاقتصادي.

لقد تزايد الطلب على حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة أكثر من أي وقت آخر. وبالفعل فإن عدد البعثات التي نشرناها أكبر من أي وقت مضى. وإننا نحتفل بهذا اليوم في الوقت الذي يتم فيه نشر عملية ضخمة في السودان، حيث طويت صفحة حرب دامت ٢١ عاماً وأودت بحياة الملايين وانتهت بإبرام اتفاق سلام في كانون الثاني/يناير. وفي الوقت نفسه، تشرف عمليات حفظ السلام في تيمور الشرقية وسيراليون على الانتهاء بعد قيام حكومات ديمقراطية وإدراك الناس أن السلام واقع وليس مجرد أمل أو حلم.

ولئن كان ما يحققه حفظ الأمم المتحدة للسلام من نجاح لا يلقى ما يستحقه من اهتمام في الغالب، فإن جوانب قصوره تحظى بدعاية واسعة النطاق ولها ما يبررها. فلقد أضرت حالات الاستغلال والاعتداء الجنسين اللذين قام بهما بعض الأفراد العاملين في عدة بعثات بعيش العديد من الناس، وهددت الأمن ولطخت سمعة عمليات حفظ السلام. وقد اقترحت تغييرات جذرية للتصدي لسوء السلوك وإنفاذ معايير سلوك الأمم المتحدة. وقد جرى تنفيذ بعض الإصلاحات الهامة، لكن من الواجب أن يتبعها المزيد ونحن نعمل لقمع مثل هذه الاعتداءات.

وإننا لتتوجه بالشكر في هذا اليوم أيضاً للدول الأعضاء المائة والثلاثة التي تسهم بأفراد في قوات حفظ السلام. وأود أن أشيد خاصة بمساهمات باكستان وبنغلاديش والهند التي تقدم جمعاء ما يزيد على ثلث حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وإن لمن دواعي سروري أن تضطلع بلدان كالصين والبرازيل بمسؤوليات جديدة في هذا

الميدان. وآمل أن تحذو حذوها بلدان أخرى، وبخاصة البلدان المتقدمة النمو التي تتمتع بقدرات فريدة تمكنها من تلبية بعض الاحتياجات الخاصة في ميدان حفظ السلام.

ويعمل حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة كل يوم لإضفاء معنى عملي على العبارة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تقول: "أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب". ونحن في هذا اليوم نخلد ذكرى كل من خدموا في السابق ويخدمون اليوم على جبهة السلام.
